الحلقة الثانيـــة من :

لقاء مع أحد المطلوبين الـ ١٩

المجاهد / أبو هاجر عبد العزيز بن عيسى المقرن حفظه الله

س ١٠ /

- تنظيم القاعدة ما هو تقييمك لدوره التاريخي والواقعي ؟

تنظيم القاعدة " مجموعة جهادية " انتشرت في أوسع رقعة ممكنة من الأرض وهو جيش الإسلام وأملـه القادم بإذن الله ،وهو تطوير عالمي لاستراتيجية الجهاد ، ونقطة انطلاقة بإذن الله تاريخية لإقامـة دولـة الإسلام من جديد ، وهو استمرار طبيعي لمسيرة الجهاد التاريخية ، وهو الجيش الذي سيقض مضـاجع الصليبيين واليهود في مشارق الأرض ومغاربها وسيدك معاقلهم وحصونهم بإذن الله سبحانه وتعالى فأنا أرى أن الأخوة في تنظيم القاعدة – بفضل الله – تلافوا كثيراً من الأخطاء التي وقعت فيها كثير مـن الحركات الإسلامية وبإذن الله سبحانه وتعالى أنا سنرى في الأيام القادمة أموراً تسر الصـديق وتسـوء العدو.

س١١/

- ما هي الغاية والأمنية التي يسعى إليها وإلى تحقيقها عبدالعزيز المقرن ؟

غايتي أن ترفع هذه الراية [راية التوحيد وراية لا إله إلا الله] وأن يُطرد أعداء الله اليهود والصليبيين من بلاد الحرمين ، وأن تفتح بلاد المسلمين وتعود فعلا كما كانت ، وأن يمد الله سبحانه وتعالى في أعمارنا لكي نغيظ هؤلاء الأعداء ولكي نثخن فيهم ولكي نوقع السيف فيهم حتى إما أنهم يدخلون في دين الله جل وعلا أو أن نقتلهم عن بكرة أبيهم ، فقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم قال لكفـار قـريش : " جئتكم بالذبح "

وأمنيتي حقيقة أن الله يرزقني هذه الشهادة وهو راضٍ عني يرزقنيها مقبلاً غير مدبر في مواجهة أعداء الله وأن يثبتني على الحق حتى ألقاه .

س١٢/

- علاقتك بشيخ المجاهدين أسامة بن لادن ، بأي صفةٍ كانت؟

أما علاقتي بشيخ المجاهدين أسامة بن لادن حفظه الله هي علاقة الابن بأبيه ، علاقة الطالب بشيخه ، أكن لشيخي الفضل والتقدير ، ولولا الله سبحانه وتعالى ثم هذا الشيخ ماعرفنا كثيراً من المسائل ، و لم ننتهج هذا المنهج أصلاً ، لكن هذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل شيخنا الفاضل ، والحمد لله أنا تشرفنا برؤية الشيخ وبالجلوس معه وبمحبته و بمبايعته أميراً على درب الجهاد .

س١٣/

- من واقع معرفتك وصلتك الجهادية بالشيخ الشهيد يوسف العييري تقبله الله ، ما هي الرسالة التي تقولها للأمة التي فقدته ؟

أعزي الأمة الإسلامية عموماً في فقدها الجندي المجهول الذي قلّ وندر أن تجد مثله، فلا تجد أرض جهاد في مشارق الأرض ومغاربها إلا وله يد وضلع داخل فيها فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يخلفنا في فقيدنا ويخلف لنا خيراً منه ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله ، وأن يمكننا ممن قتله غيلةً وغدراً ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياه الفردوس الأعلى .

س١٤/

- عندما أعلن اسمك في قائمة المطلوبين التسعة عشر ، كيف علمت بالخبر وما هو شعورك الأولي حين سماعه؟

كنت في إحدى الدورات التي كنا ندرب فيها الأخوة في أحد الأودية ، كُنَّا في دورة خاصة – دورة تنفيذ ؛حرب مدن – وبعدما رجعنا رأينا الأمور منقلبة والأوضاع متوترة ، وحينما قابلت أحد الأخوة قال لي ما شعرت ما علمت ما الخبر ؟ قلت : ما الأمر ؟ قال لي: أخرجوا قائمة وجدت كذا وكذا وأنتم من المطلوبين وصوركم الآن منشورة ...

قلت : الحمد لله رب العالمين ، ووقع الخبر على قلبي برداً وسلاماً وكنت أشعر وأقول للأخوة في بداية الأمر – عندما دخلت بلاد الحرمين – أنه لابد يأتينا يوم وأن تنكشف أوراقنا ، ولكن نحاول بقدر المستطاع أن نؤخر من هذا اليوم لكي نخدم ولكي نقدم لهذا الدين ولكن بعد أن ابتلانا الله سبحانه وتعالى بهذا الأمر نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الصبر وأن يرزقنا الثبات واليقين وأن يثبتنا على هذا الطريق وإلاّ فنحن منذ أن خرجنا من بيوتنا ونحن ننتظر أشد من هذا الشيء..

س١٥/

• الجهاد في الجزيرة العربية ، مشروع يواجه معارضةً شرسةً من كثيرٍ ممن يؤيد الجهاد في الخارج ؛ فلماذا الجهاد في جزيرة العرب؟

هذا السؤال يحتاج إلى بسط وإطالة ولا نستطيع الإجابة عنه في هذه العجالة ولكن نقول:
أرض الحرمين منها خرجت الجيوش الصليبية لدك وضرب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها والقيادة والسيطرة للقوات الصليبية كانت من أرض الحرمين من قاعدة عدو الله سلطان ، وكما تعلمون أن جيوش الصليبيين واليهود منتشرة في قواعدهم المعلومة المعروفة في مشارق ومغارب بلادنا وشمالها وجنوبها ، استباحوا البلاد ، ونهبوا الثروات .
وأهل الجهاد ومحبوا المجاهدين والغيورون على الأمة انقسموا إلى قسمين :
الأول : أناس يقولون لابد من ضرب هذه القوات الغازية والمدنسة لأرض الحرمين ، ولا بد من إشغال الأمريكان في أنفسهم وقواعدهم بدلاً من أن ينطلقوا منها لدك أراضي المسلمين وبلادهم دولة دولة ...
الثاني :
الذي قال لابد أن نؤمن هذه القاعدة نؤمن هذه الأرض منها نجيش الجيوش منها نخرج الشباب منها نأخذ الدعم ، فلابد من بقائها آمنة ..
ونحن نرى آنذاك : الوسط بين الفريقين فصحيح أن العدو لابد وأن يشغل في نفسه وألا يعطى فرصة الأمان لأنه متى ما أمن على قواعده وخطوطه الخلفية فإننا حينئذٍ نكون قد أعطيناه الفرصة لاستخدامها في ضرب إخواننا في أنحاء متفرقة من دول العالم الإسلامي .. إلا أننا لا بد وأن نعد للأمر عدّته ونقوم بالاستعداد لمثل هذا العمل العظيم على أتم وجه نستطيعه ونطيقه ...فكنّا نقول لهؤلاء انتظروا نُعد العدّة ثم نضرب الأمريكان ..
وصحيح أيضاً أن هذه البلاد لابد وأن نستغلها لأنها المورد الأساسي للمال لمعظم الحركات الجهادية ، وفيها نسبة أمان وتحرك بحرية ..إلا أننا لابد وأن نوازن بين هذا وبين أن أمريكا تغزو العالم الإسلامي وتضيق على الحركات الجهادية بل والإسلامية من هذا البلد حيث حليفها الرئيسي في حرب الإرهاب [السعودية وباكستان] وأعني بالحليف الحليف الذي استفادت منه كثيراً في ضرب الجهاد والمجاهدين ..
ولابد أن نفهم أن بلاد الحرمين تستاء يوماً بعد يوم ، سواء فيما يتعلق بالمجاهدين ومواردهم المالية أو فيما يتعلق بعلمنة البلد والسعي لانحلاله من قبل الحكام الخونة استجابة لتعليمات البيت الأبيض ..
لكن بعدما أعلنت الدولة حربها الشرسة والضروس علينا ، فإنا لا نتمنى لقاء العدو ولكن إذا لقيناه صبرنا ..واليوم القضية قد حسمها العدو من بعد ضربات الأخوة المباركة في ١١ ربيع الأول فالمعركة قائمة والحرب مشتعلة ..
والآن كما تعلمون الدولة دخلت في معاهدة وحلف الصليب ، وفي مقولة عدو الله بوش إما معي وإما ضدي ، دخلوا في التحالف الذي يحارب فيه الإسلام والمسلمين فمن ذلك اليوم وهذه الدولة تقاتل

وتحارب الأخوة الملتزمين والأخوة المجاهدين وقد أخذت على نفسها بدايةً مقاتلة ومحاربة الأخوة أصحاب التكفير – كما يزعمون – ، ثم المنتسبين للقاعدة ، ثم المتعاونين أو المحبين للقاعدة ، ثم بعد ذلك أخذت على نفسها محاربة الأخوة الجهاديين عموماً ثم بعد ذلك محاربة الأخوة أصحاب الشيشان وغيرها من البلدان فأصبح الآن كل الأخوة محاربين ...

إن جلسنا هكذا فالدولة كل يوم تسعر الحرب وأعداء الله يصعدون في المواجهة إن جلسنا هكذا نتفرج وجلس الأخوة يتفرجون ويقولون لنا لا لابد أن نهدي الأوضاع وأن نحاول أن نسعر أو نحرك الجبهات الخارجية أفضل من أن نتحرك في هذه المنطقة فنقول لهم لعلكم الآن تشاهدون السجون مليئة بالشباب المجاهد ، أيضاً مليئة بالدعاة وبالداعمين ، ومازال الأمر في تصعيد مستمر ، ولم نقم نحن بعملية هجوم واحدة كل العمليات اللي حدثت كلها عمليات دفاع وبالعكس بل تجد إن الأخوة يحاولون بقدر المستطاع عدم مواجهة الجيش وعدم مواجهة القوات الأمنية ومع ذلك فالحكومة مصعدة في حربها تحاول أن تستأصلني وتستأصلك وتستأصل جميع الإسلاميين ...

المناهج غيرت لأجل هذا الشيء ، الحرب على المرأة المسلمة كل يوم تزيد وتستعر ، تنصيب العلمانيين والمرتدين مازال مستمراً، الأمور كل يوم في استياء ، أنا أستغرب من الانبطاحيين ...

إلى متى ونحن ننظر ؟ إلى متى ونحن تستباح حرماتنا وتنتهك أعراضنا ؟ إلى متى ونحن ننظر إلى مشايخنا وهم يزج بهم في السجون ؟ إلى متى ونحن ننظر إلى قادتنا وكوادرنا وهم يقتلون ؟ إلى متى ونحن ننظر إلى الصليبي واليهودي يكرم ويعزز في أرضنا ؟ إلى متى يُسب الله تعالى ونسكت ؟ إلى متى نرضى بالطائرات الأمريكية تحلق من فوق رؤوسنا لتهدم بيوت إخواننا في العراق وأفغانستان ؟ إلى متى ..أنا أريد من الناس هؤلاء أن يجاوبوني على هذه الأسئلة ..

من السهل أن تقول : لا تعمل .. ولا بد من أن نتريث .. لكن من الصعب أن يجيب السائل متى تكون ساعة الصفر والمواجهة بالضبط ؟ لا أريد كلاماً نظرياً وإنشائياً فالكل يستطيعه ..لكن أريد كلاماً عملياً تصدقه فعال قائله قبل مقاله والله المستعان .

س ١٦/

- **رسالة توجهها لكل من :**
  - **المطلوبين في بلاد الحرمين وغيرها :**

هذا فضل يمتنه الله سبحانه وتعالى على من يشاء نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم الصدق والإخلاص وأن يجنبنا السمعة والرياء ونتذكر مقولة لأحد السلف أنه إذا مر عليه أسبوع ولم يبتلى شكك في إيمانه ، فالحمد لله رب العالمين عندما تتذكر هذا الشيء ؛ أنك في ابتلاء وأنك على حق وصواب فاثبت أخي واصبر على هذا الطريق بإذن الله أنك على الحق ، ولنحاول بقدر المستطاع ألاّ يؤتى الإسلام من قبلي وقبلك لئلا تصاب هذه الأمة أيضا بخيبة أمل ، وتصاب هذه الأمة في مقتل مرة

أخرى ، ولا بد أن نراعي الحذر وأن نأخذ بجميع الأسباب كما قال الله سبحانه وتعالى " يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا " وقال الله جل وعلا " ود الذين كفروا لو تغفلـــون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة " .

- **أخ تدرب على يديك في أحد معسكرات التدريب :**

أقول للأخوة الذين تدربوا على يدي أسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا وإياكم على الطريق القويم ويدلنا وإياكم على الطريق الصحيح والصراط المستقيم ، أريد من الجميع خاصة من الشباب الذين تدربوا على يدي أن يزكوا هذا العلم ، وأن يتقوا الله سبحانه وتعالى فيه ، وألاّ يكتموه ، وأن يقوموا فعلاً و يجاهدوا أعداء الله الصليبيين واليهود وأن يكونوا غصة في قلوبهم وفي حلوقهم وأن يكونوا شوكة للأعداء ولا بد أن يزكوا هذا العلم أسأل الله أن يتقبل من الجميع .

- **إخوانك المجاهدين في العالم:**

أما إخواننا المجاهدين في العالم أقول اثبتوا فالنصر قادم والبشارات قد لاحت في الأفق وكلها بإذن الله أيام وشهور معدودة وسنرى عزة ونصرة هذا الدين ...

نكتفي بهذا القدر من اللقاء علّ الله أن ييسر لنا نشره كاملاً بإذن الله في ملحق مع عدد قادم .

– صوت الجهاد –